



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة

# نافذة على التطوير

التطوير في عالم التعليم والتعلم

العدد الرابع

1436/1/8 هـ

2015/10/21 م

## محتويات العدد

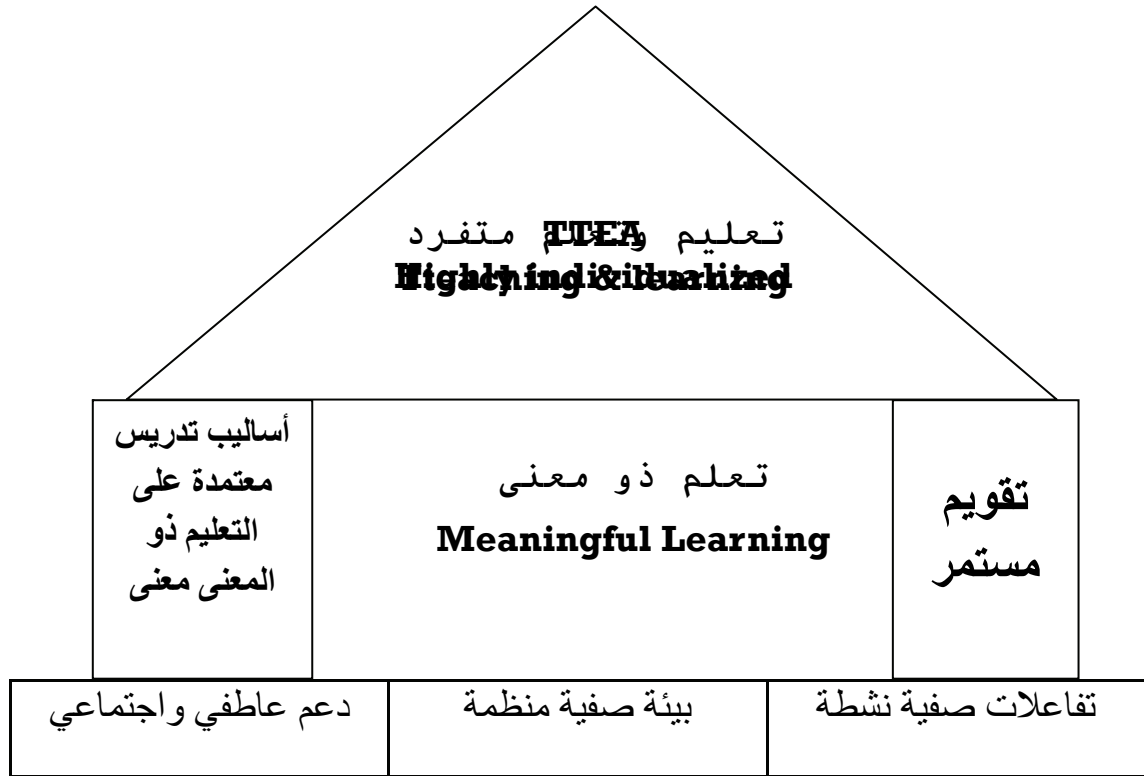
## نافذة على التطوير

## مقدمة العدد :

- 1 غلاف العدد.
- 2 مقدمة العدد.
- 3 التدريس والتعليم ذو المعنى.
- 4 التعلم ذو المعنى وعلاقته بالتعليم الجامعي
- 5 مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم ذو المعنى.
- 6 إستراتيجيات تدريس لازمه لحدوث علم ذو معنى
- 7 حتى نحصل على تعليم ذو معنى.
- 8-9 مشكلة وحل.
- 10 قرأت لك : مقالة.
- 11 الخاتمة.

من هنا يتبين أن طرق التدريس التقليدية لا تهيئ الطالب للحاضر المتغير والمستقبل الغامض . فمن أجل مواكبة وتيرة تغير الواقع ، فإن التعلم ذا المعنى يشجع المبادرة ويوفر الردود علي احتياجات الطلاب ، ويوسع مصادر معرفتهم ويشجع التعلم الفعال والتفاعلي. هذا التحول نحو التعلم ذو المعنى سيمنح الشرعية للاختلاف بين المتعلمين ويحول المدارس من جهة مهمتها الأساسية ( نقل المعرفة) إلي جهة رسالتها المركزية إعطاء معنى لعالم المعرفة بالنسبة لطلابهم و التوجه نحو التفكير المتعمق.

يسهم التدريس في تشكيل شخصية الطلاب ويكسبهم أسس التعلم مدي الحياة والشعور بالنمو والتطور وتحقيق الذات . ولكي يحقق التدريس هذه الأهداف يتوجب علي المؤسسات التعليمية أن تسعي وتتيح تعلم ذو معني علي امتداد مراحل العملية التعليمية. حيث أثبتت نتائج الكثير من الدراسات في مجال التدريس أن البيئة الصفية التي يكون فيها الطالب نشط وله دور فعال، و للمعرفة المقدمة صلة بعالمه، تصبح المعرفة المكتسبة ذات معني وقيمة ويتم الاحتفاظ بها لمدي طويل . وذلك علي عكس طريقة التعليم التقليدية التي تعتمد علي الحفظ والإستظهار والتي يكون نتائجها تخزين معارف مجردة في الذاكرة قصيرة المدي.



## التدريس والتعلم ذو المعنى Meaningful Teaching and Learning

التدريس الفعال هو "التعليم ذو المعنى و المفيد، ذو القيمة القابل للبقاء و الاستمرار، و الاستخدام في حياة المعلم الراهنة و المستقبلية، و التعلم المنتج و الابداعي، و الذي يتسم بالعمق و يؤدي الى استثمار كل الطاقات الكامنة لدى الفرد استثمارا خلاقا و مبدعا يساهم في تحسين نوعية حياة الفرد" خيري (1990).

يصح التعلم ذو معنى وفعال عندما يعطي الطلاب فرصة لربط الأنشطة الدراسية بالحياة الواقعية و المجتمع من حولهم. فوفقاً لويست وونز وولف (2000,49) " المعلومات التي يحددها المخ علي أنها هامة يتم تخزينها و استدعائها بسهولة عن تلك التي يستشعر أنها عديمة المعنى و قليلة الفائدة . و بناء علي ذلك يتوجب علي المعلم .  
انتقاء أنشطة ذات صلة بالواقع يستطيع للطلاب الاستفادة منها في حياتهم بدلاً من التركيز علي تقديم كم من المعلومات الجامدة و المنفصلة عن التطبيق.  
(مثال) كتابة تقرير: بدلاً من تقديم عدد من القواعد و الخطوات النظرية لكتابة التقرير ... يطلب المعلم من الطلاب كتابة تقرير عن أحد المشاكل المحيطة بالمدرسة أو المنزل و يقوم بمراجعته التقرير في ضوء القواعد التي قدمها المعلم لكتابة التقرير الصحيح.

اختصر اوزيل كل علم النفس المعرفي في مبدأ واحد وهو "إن أعظم عامل مؤثر في التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل فلنتحقق منه ولندرس له بناء على ذلك "

## لماذا يعد الفهم مهم ؟ why is understanding important

" عندما يفهم الشيء يحفظ لأمد بعيد، يمكن البناء عليه لفهم المزيد من المعارف متعددة التخصص وكل هذا يسهل الإبداع".  
وفقاً للتدريس ذو المعنى

يكون التركيز على المعرفة المكونة ذاتياً من قبل المتعلم وليس المعرفة من المعلم، "فالمتعلم هو صانع المعرفة".  
أكثر الطرق فاعلية في زيادة تفاعل واندماج الطلاب في عملية التعلم وجعلها ذات معنى هو تزويدهم باختيارات بين أنشطة و تكليفات متنوعة وعملية وواقعية.

بجانب جعل بيئة التعلم متمركزة حول الطالب من خلال التعرف على قدراته و إحتياجاته ومن ثم التخطيط للدرس في ضوء تلك الإحتياجات و القدرات. التقويم البنائي المستمر مع إعطاء تغذية راجعة فورية / دورية – فردية / جماعية

## مبادئ تعلم معرفة ذات معني

لقد أثار أوزابل لمبدئين هامين للتعلم ذو المعني:

المحتوي لا بد أن يكون هادف / ذو معني.

المتعلم يجب أن يكون نشط / إيجابي يربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة وهناك أكثر من طريقة لربط المعارف الجديدة بالسابقة منها:

الأسبقية : كأن يربط الطالب مفهوم جديد بمفهوم سابق مرتبط به تم تعلمه من قبل.

المعرفة التابعة " subordinate" من خلال بناء خرائط المفاهيم Concept Maps و الخرائط الذهنية Mind Maps.

المعرفة التجريبية Experiential و التي يكتسب الطالب المعرفة من خلال التجريب و التطبيق للمعرفة النظرية.



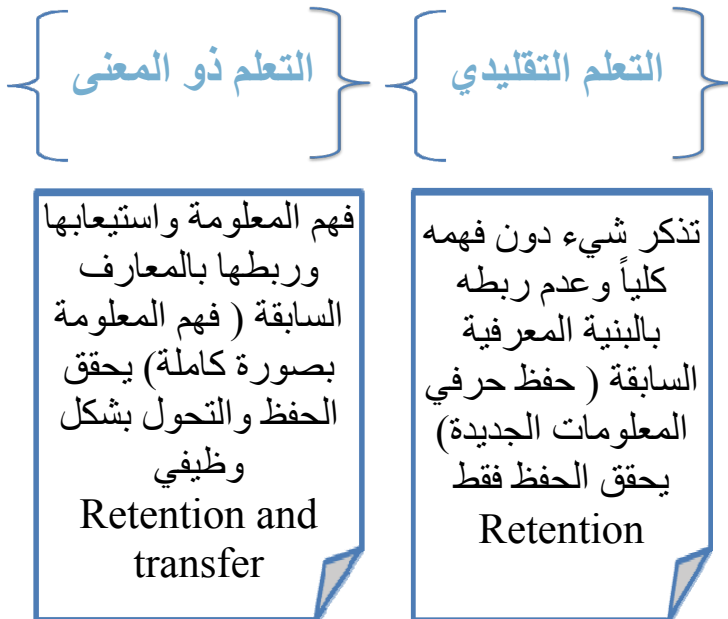
1. تقديم المفاهيم المحورية والموضوعات بتعمق وربطها بالواقع من خلال طرح الأمثلة و تقديم الأنشطة التطبيقية .
2. تنمية مهارات الطلاب للعيش والتكيف مع المتغيرات المتسارعة في العالم (تجميع وتحليل البيانات – التفكير الاستقصائي والناقد – التواصل – استخدام التكنولوجيا – الوعي المعلوماتي متعدد .
3. التحول نحو دور المعلم "كمعلم متأمل" Reflective Teacher في جميع خطوات التدريس بدءاً من التخطيط مروراً بالتطبيق والتنفيذ وصولاً للتقويم .
4. تقديم منهج دراسي ذو معني يعتمد علي دراسة شاملة ومتعمقة لمعارف متكاملة .
5. تفاعل المتعلم وخلق جو من التنافس العادل و المتكافئ داخل الصف .

## ويتميز التعلم ذو معنى بمجموعه من المميزات أهمها:

1 يبقى التعلم ذو المعنى غالباً في الذاكرة لمدة طويلة.

2 زيادة قدرة الطالب على تلقي المزيد من المعلومات المفيدة .

## مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم ذو المعنى :



بالنسبة لعملية التعلم



## مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم ذو المعنى :

## التعلم ذو المعنى

## التعلم التقليدي



## بالنسبة للمعلم

- وظيفة المعلم هي نقل المعرفة.
- أسلوب التدريس موحد بالأساس وموجه علي الأغلب لوصول لمعيار محدد في الامتحانات

- وظيفة المعلم التوجيه والإرشاد. لا يوجد تجانس في ناتج المعرفة وهناك شرعية للإختلاف.
- المعلم متأمل: المعلم الذي يسعى لتقديم تدريس ذو معنى يطرح علي نفسه عدد من الأسئلة كنوع من التأمل في عملية التدريس ومنها:-
- هل الطلاب يباليون / يولون اهتمام بالمادة الدراسية التي يقدمها؟؟
- هل يدرك الطلاب مدي ارتباط المعلومات المقدمة في الفصل وحياتهم الواقعية؟



www.balagh.com

## بالنسبة للطلاب

- متمركز حول المعلم ( المعلم هو المصدر الأساسي للمعلومة).
- المعلم والكتاب هما مصادر المعرفة المركزية
- التعلم في المدرسة بشكل أساسي
- حجم استخدام التقنية محدود.
- تعلم وجهاً لوجه.

- متمركز حول الطالب ( يكتشف - يعالج - يخلق معرفة جديدة)
- المعلم موجه.
- مصادر المعرفة كثيرة ومتنوعة وتشمل التعلم من الزملاء.
- التعلم في كل مكان وفي كل زمان.
- تعلم فعال وتفاعلي
- تعلم حسب نوعية الاهتمام والاختيار والأسلوب الشخصي.



إعداد عمادة تطوير التعليم الجامعي

## حتى نحصل على تعليم راسخ

(1) **التعلم بالحفظ** : ويحصل عندما يصعب على الطالب ربط هذه المعلومة بمعلومات لديه فيلجأ لحفظها وتخزينها بشكل عشوائي مما يصعب عليه استرجاعها .

(2) **التعلم ذو المعنى** : ويحصل عندما يقوم الطالب بربط المعلومات المكتسبة بالمعلومات المخزنة في بنيته المعرفية مع كامل الوعي والإدراك لهذه المعلومة

(3) **التعلم بالاستقبال** : ويحصل عندما يتلقى الطالب المعلومة جاهزة وفي شكلها النهائي كأن يتلقاها من المحاضر أو يتصفحها في كتاب .

(4) **التعلم بالاكتشاف** : وهو أن يقوم الطالب بالبحث والاكتشاف و طرح الأسئلة للحصول على المعلومة واكتساب مهارات معينه .

يعود مصطلح التعلم ذو المعنى (**Meaningful Learning**) لمفهوم أن المعرفة المكتسبة مفهومة كليا للطالب المتلقي ومرتبطة بوعي وإدراك بالمعلومات المخزنة في بنيته المعرفية أي المعلومات المخزنة لديه . ويأتي عكسه التعلم عن ظهر قلب وهو أن يقوم الطالب بحفظ المعلومات المكتسبة بدون محاوله فهمها أو ربطها بأية معلومة أخرى مما يسهل فقدان هذه المعلومة .

وقد أوضح العالم اوزبل هذه النظرية عن طريق شرحه لأنماط التعلم المختلفة و تلخص في :

### ثلاث استراتيجيات لخلق تعلم ذو معني

#### استراتيجية قيم مبكرا / قيم كثير من الأحيان Assess early / often

كمعلم إلي أي مدي أنت ملم بما يعرفه الطلاب ؟ ما هي اهتماماتهم ؟ ماذا يريدون تعلمه ؟ ما هي الدروس المستفادة من التدريس اليومي؟؟ إن الطريقة الأفضل للإجابة علي تلك التساؤلات هي طرحها كثير من الأحيان often . المعلمين الذين يستخدمون استراتيجية ( ماذا أعرف ؟ ماذا أريد أن أعرف ؟ ماذا تعلمت ؟ KWL) مع الطلاب يجيبون علي تلك التساؤلات .

فما يتم الحصول عليه من نتائج هذه التساؤلات يفيد في تعديل محتوى الدرس وطريقة التدريس لتناسب مع احتياجات الغالبية العظمى من الطلاب .

#### استراتيجية دمج الطلاب في عملية التعلم

هل تعطي لطلابك الفرصة لممارسة وتطبيق المهارات المراد اكتسابها من الدرس والتي من المتوقع احتياجهم لها في الحياة العملية خارج الصف؟؟؟

من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة لجعل التعلم ذو معني وإحياء المادة العلمية وجعلها ذات فائدة " make material comes alive " تلك الاستراتيجيات التي تتمحور حول الطالب :

#### استراتيجية تفعيل نتائج مقترحات الطلاب والتغذية الراجعة منهم في اختيار وتنظيم المحتوى وإعداد التكاليفات

عندما يقف المعلم علي ما يشعل اهتمام وحماس الطلاب، وما يتعلق بأهدافهم الشخصية والمهنية ، يسهل عليه تصميم المحتوى وتنظيمه وفق تلك الاهتمامات ويمكن ترجمة ذلك في صورة إعطاء الطلاب بدائل عما سيتم تعلمه وكيف يعبرون عن تعلمه (مثال) استخدام المعلم مدخل تفريد التعليم differentiated instruction والذي من خلاله يتم تقديم خيارات للطلاب من



## حتى نحصل على تعليم ذو معنى

التعلم ذو المعنى يقوم علي مبدأ أن " المعلومات تحفظ بشكل هرمي متسلسل ، وهذا يسهل اكتساب المعلومة وسرعة تذكرها وطرحها بطريقة مناسبة تلائم الحالة التعليمية والمعلومة المراد طرحها بشكل مرتب ومنسق " .. ولتطبيق هذا التعلم يستلزم الأمر استخدام عروض تمهيدية أي مقدمات لدخول الدرس بجانب إستخدام الخرائط الذهنية أولاً : المنظم المتقدم هو :

" ما يزود به المعلم طلابه من مقدمة أو مادة تمهيدية مختصرة ، تقدم في بداية الموقف التعليمي، حول بنية الموضوع والمعلومات المراد معالجتها بهدف تعلم المفاهيم المتصلة بالموضوع ن من خلال تقريب المسافة بين ما يعرفه المتعلم من قبل وما يحتاج لمعرفته".

### ثانيا الخرائط الذهنية و فوائدها لتحقيق فهم ذو معنى

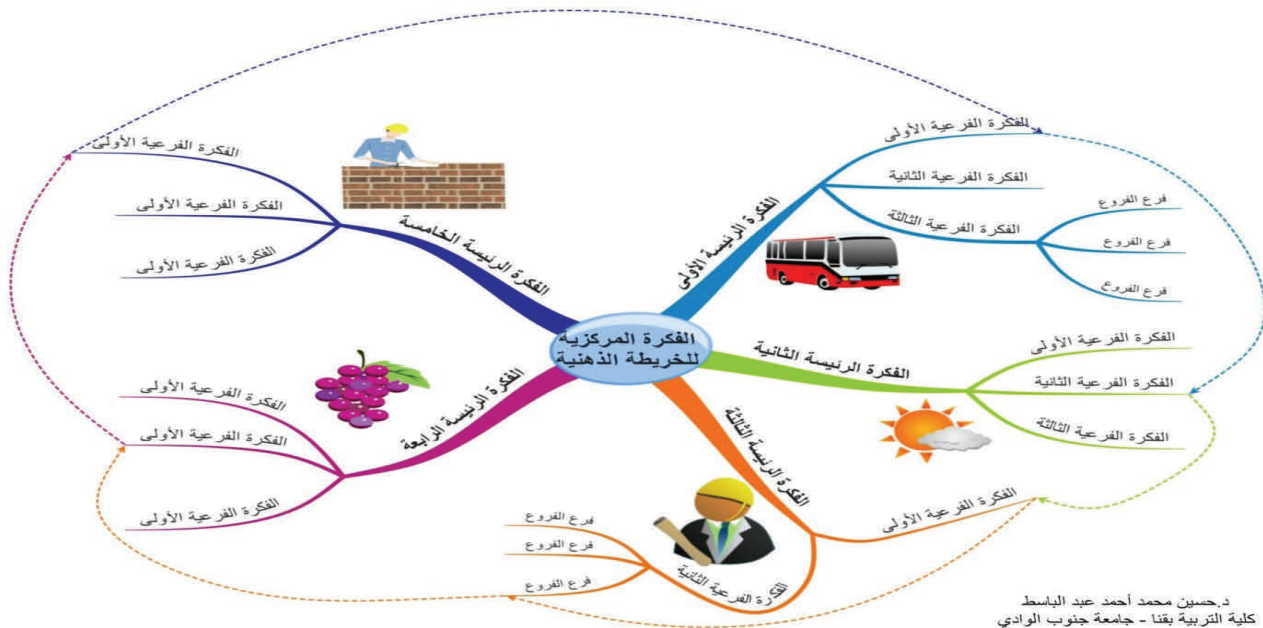
3- تجعلك تضع أكبر قدر ممكن من المعلومات في ورقة واحدة بشكل مركز ومختصر يغميك عن رزم من الورق

2- تعطيك صورة واضحة عن موقعك الآن ، أين وصلت و ماذا تريد (هدفك) ومن أين ستبدأ و ما هي العوائق ؟

1- تعطيك هذه الخرائط صورة شاملة عن الموضوع الذي تريد دراسته أو التحدث عنه بحيث أنك سترى الموضوع بصورة أكثر شمولية.

4- يمكنك من وضع كل ما يدور في ذهنك عن الموضوع في ورقة واحدة

5- تجعل قراراتك أكثر صواباً فعندما تضع المشكلة في ورقة واحدة فإنك تنظر إليها نظرة شاملة لكافة جوانبها ككل العوائق وكل الحلول المقترحة وما هو افضل حل.



د. حسين محمد أحمد عبد الباسط  
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي



## مشكلة وحل



أواجه صعوبة في إيصال المعلومة للطلاب بسلاسة فكيف استطيع أن اختصر المفيد بحيث لا يشعرون بالضجر وبالتالي يفقدون تركيزهم؟



يمكنك كمعلم إتباع الأساليب / التكتيكات الآتية لتسهيل الاستيعاب و مساعدة الطلاب على الحصول على تعلم ذو المعنى:-

(1 حدد ما ستقوم بتدريسه Decide what to teach  
( قيم الاحتياجات – حل الأهداف – حل المعرفة الحالية للمتعلمين –  
حدد نوع الفهم المطلوب هل مفاهيمي أم فهم عام Conceptual or  
casual

(2 تثبت من أن المعرفة السابقة(فهم مسبق) اللازمة لفهم الدرس الجديد قد تم إكتسابها من قبل--- يمكنك فعل ذلك من خلال إجراء إختبار قبلي ..... عالج الفجوة المعرفية إن وجدت.

(3 قدم الدرس Give the presentation (سياق ذو معني للدرس:  
( المعلومات ، العلاقات، المثلة و التشبيهات) ربط المعارف السابقة  
بالجديدة).

(4 قدم ممارسات / تطبيقات provide practice

(5 إعادة صياغة المعارف والعمل على ترابطها.

## مشكلة وحل

أواجه صعوبة في الحفظ والاسترجاع  
ففي أغلب الإختبارات لا أستطيع  
تذكر المعلومات التي أمضيت ساعات  
في محاوله حفظها فما الحل ؟



لو كنت تُذاكر درساً لا تفهم منه حرفاً، ستجد أن تذكره  
صعب للغاية.. لذلك ينصح أن تقرأ الدرس (أو تستوعب  
الشيء المراد تذكره) وتفهم المعاني الموجودة فيه  
أولاً.

لذلك ففي المذاكرة يُنصح بقراءة الدرس وفهمه أولاً،  
بدلاً من البدء في الحفظ.. يمكنك أن تضع أرقاماً  
وخطوطاً تحت العبارات المهمة كي تعرف الأجزاء  
المراد حفظها، وتميزها عن التي يجب فهمها فقط.  
الاستيعاب والفهم أولاً يوفران مجهوداً كبيراً في الحفظ.



إذا كنت عضو هيئة تدريس ولديك مشكلة في التعليم ، أو طالب جامعي ولديك استفسار  
يسر عمادة تطوير التعليم الجامعي الإجابة على كل ما يشغل فركم، وذلك بمراسلتنا عبر  
موقع آسك الخاص بالعمادة

ask.fm

**ASK.FM/EDUDEVELOPMENT**

## مقالة العدد

التعليم في ضوء التعلم ذي المعنى

د. بريدج بارون و د. ليندا د. هاموند

جامعة ستانفورد

في ضوء متطلبات العصر والتغيرات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة, و بالإضافة إلى الحاجة لما يسمى مهارات القرن الحادي والعشرين، أصبحت الحاجة لتوفير التعليم الفعال لكل طالب لإعداده لحياة متكاملة ومنتجة. فلم يعد التعليم مجرد نقل المعلومات للطلاب من أجل حفظها وتخزينها و لاستخدامها في المستقبل. ولذلك يجب أن يركز التعليم اليوم على مساعدة الطلاب على تعلم كيفية التعلم، حتى يتمكنوا من التعامل مع المتطلبات المعلوماتية المتغيرة والتكنولوجيا، وفرص العمل، والظروف الاجتماعية.

كيف نعد طلابنا لمهارات القرن الحادي والعشرين؟

تشير مجموعة متزايدة من البحوث إلى أن الطلاب يتعلمون أكثر عمقا وبأداء أفضل في المهام المعقدة إذا كان لديهم الفرصة للمشاركة في المزيد من مشروعات "التعلم الواقعي" ( authentic learning) والأنشطة التي تتطلب منهم توظيف المعرفة الموضوعية لحل مشاكل العالم الحقيقي. وقد أظهرت الدراسات وجود تأثير إيجابي على التعلم عندما يشارك الطلاب في الدروس التي تتطلب منهم بناء وتنظيم المعرفة، والنظر في البدائل، والانخراط في بحث مفصل والاستنباط، والتحليل، والتواصل بشكل فعال (نيومان، 1996). على سبيل المثال، وجدت دراسة أجريت على أكثر من 2100 طالب في 23 مدرسة أن الطلاب الذين مارسوا "التعلم الواقعي" أنجزوا المهام بطريقة أفضل من نظرائهم (نيومان، ماركس، وقامرون، 1995) بغض النظر عن العرق أو الجنس.

ويسعى هذا الفصل لتوسيع المعرفة حول فوائد التعلم القائم على المعنى، فضلا على تعميق فهمنا للمكونات الفعالة للدرس أو الوحدة القائمة على المعنى. ومن ثم إلقاء الضوء على الأساليب الثلاثة للتعلم القائم على المعنى: التعلم القائم على المشاريع، والتعلم القائم على حل المشكلات، والتعلم عن طريق تصميم وتسليط الضوء على الأبحاث الرئيسية وتفريغ العناصر الهامة في كل نهج، للمزيد يرجى زيارة الرابط التالي ...

[النسخة الانجليزية](#)

[النسخة المترجمة للعربية](#)

## المراجع

- Angelo, T. A., & Cross, K. P. (1993). *Classroom assessment techniques: A handbook for college teachers* (2nd ed.). San Francisco: Jossey-Bass.
- Boon Floor A. van der (2008). comparing the effectiveness of rote and meaningful instruction and exercises for learning topographical facts. MA thesis, Educational Sciences, Faculty of Social Sciences, University of Utrecht
- Bransford, J.D., Brown, A.L., & Cocking, R. (1999). *How people learn: Brain, mind, experience, and school*. Washington, DC: National Academy Press.
- Abdelhalim , et al., (2015) Teaching Skills (2), Faculty of Education, Helwan University, under printing**

المدير التنفيذي : د. عبدالله المباركى

رئيسة التحرير : د. إيمان الرويحي

مراجعة : د. صفاء عبدالحليم

إعداد: أ. أثير النملة

ترجمة :

منال الجاسر و عهدود السلطان

## إتصل بنا

هاتف : 2588833



edudevelopment



جوال : 0538112347



@eduDevelopment



فاكس : 2591515



البريد الإلكتروني :



Due.imsu@gmail.com

صندوق بريد : 5701 الرياض 11432



Dad.imamu@gmail.com

www.facebook.com/eduDevelopment



